الإطلاق، نعم كنت أعتقد في وجود الله بطريقتي، معتنقة الديانة الكاثوليكية وكان ارتباطي الروحي لا يتعدى الشكليات.. لقد كنت أرائي عند تواجدي في الكنيسة.. ومع أن الشعب من حولي كان متطبعا ومتخلقا بالمبادىء البوذية، التي كانت من الممكن أن تقربني لطريق الحكمة والتطور، ولكنني مع الأسف كنت امرأة سطحية تأثرت بالوسط الذي تعيش فيه.. لا أملك إلا النوايا الحسنة، ولا أوذي الآخرين بقدر الإمكان ... وذلك بالقطع لا يكفي.

وعلى ذلك لم أدرك ما يحدث لي، أو ما يراد مني، نعم كنت متأكدة أنني قد مت، ولكن ذلك حدث سريعا دون أن استوعبه ... فجأة، وبقوة خرجت من غلافي الأرضي، ووجدت نفسي وكأنني ومضة نورانية قوية، مصحوبة بفوران من الأفكار المشتتة.. وتدفقت أمامي صور الماضي، متحررة من مخيلتي، وكأنني أشاهد مجرى حياتي في لمحة عابرة.. وأخذني الخوف مما أنا فيه، ولكن دون أن يتملكني الفزع، فأنا ما زلت قادرة على أن أرى وأفكر.

* * *

"لقد قفزت قفزة كبيرة".. هذا هو التعبير المناسب لما حدث لي، تركت من ورائي كل من أحببتهم: أنت، والدك، الفتاة اللطيفة التي كانت تساعدني في أعمال المنزل وأصبحت صديقتي، جدتك (والدتي) التي كنت أعتقد أنها منعزلة داخل معتقداتها البوذية، والتي لم أرها لفترة طويلة قبل انتقالي، فأحداث الحرب قد ابتلعتنا جميعا.. ومع ذلك كنت أجهل أنها سبقتني إلى حيث أنا الآن.. نعم لقد ماتت في هدوء وسلام وهي تصلي من أجلنا جميعا، ومن أجل هذه الشعوب التي طحنتها رحى الحرب، إنك يا بني تدين لها بالكثير، فهي التي من هنا صنعت منك ما أنت عليه الآن.

وعلى ذلك لم أكن وحيدة تماما، فوالدتي كانت هناك، ووالدي أيضا، وبعض أفراد عائلتي الذين كنت أعتقد أن هناك عوالم تفصل بيني وبينهم، ومع ذلك كانوا جميعا هنا لمساعدتي، وبعد أن تعرفت على نفسي عبر مرحلة التطهير، كنت أشعر بوجودهم، دون أن أفهم هذه الظاهرة العجيبة التي من خلالها أستطيع أن أشعر دون أن أرى،